الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وعلاقته بإخفاء الذات لدى موظفات دوائر الدولة

أ.م.د. براء محمد حسن

baraamoh1977@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

الملخص

إستهدف البحث الحالي:

١. قياس الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي لدى موظفات دوائر الدولة.

٢. التعرف على الفروق في الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسيوفق متغير التحصيل الدراسي.

٣. التعرف على الفروق في الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسيوفق متغير العمر.

٤. قياس إخفاء الذات لدى موظفات دوائر الدولة.

٥. التعرف على الفروق في إخفاء الذاتوفق متغير التحصيل الدراسي.

٦. التعرف على الفروق في إخفاء الذاتوفق متغير العمر.

٧. التعرف على العلاقة بين متغيري الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات.

تم إعتماد منظور**جون بريور ١٩٨٨ Pryor** لمتغيرالإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي، وتبني تعريفه، في بناءأداة البحث لتطبيق إجراءات البحث، تم صياغة (٣٠) فقرة ومدرج ثلاثي البدائل لقياس الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي.

وتم إعتماد منظور**ديل لارسن وروبرت كاستين ١٩٩٠ Larson&Chastain** عن إخفاء الذات، وتبني تعريفهما، في بناءأداة البحث لتطبيق إجراءات البحث، تم صياغة (٣٠) فقرة ومدرج خماسي البدائل.

تم تطبيق المقياسين على عينة من موظفي الدولة مكونة من (٤٠٠) موظفة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج:

١. وجودالإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي لدى موظفات دوائر الدولة.

٢. وجود فروق في الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وفق متغير التحصيل الدراسي لصالح الحاصلات علىشهادة البكالوريوس.

٣. عدم وجود فروق في الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وفق متغير العمر.

٤. وجودإخفاء الذات لدى موظفات دوائر الدولة.

٥. وجود الفروق في إخفاء الذات وفق متغير التحصيل الدراسي لصالح الحاصلات على شهادة البكالوريوس.

٦. وجود فروق في إخفاء الذات وفق متغير العمرولصالح الفئة العمرية (٥٠سنة-فأكثر).

٧. وجود علاقة عكسية بين متغيري الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات.

التوصيات:

١. إنشاء وحدات دعم نفسي واجتماعي سرية داخل المؤسسات.

٢. دورات تدريبية لتعزيز مهارات التعبير ورفع الوعي بحقوق الإبلاغ عن التحرش الجنسي.

٣. تعديل اللوائح لتضمن حماية المبلغات وسرية الإجراءات.

٤. توفير قنوات إبلاغ إلكترونية وسرية مع متابعات منتظمة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو الابلاغ، التحرش الجنسي، اخفاء الذات.

The Attitude towards reporting sexual harassment and its relationship to self-concealment at the state employees.

Asst. Prof. Dr. Bara'a Mohammed Hassan

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Commission of Scientific Research /Center for Psychological Research

Abstract

Target current research:

1. Measuring the Attitude towards reporting sexual harassment by state employees.

2. Identify the differences in the Attitude towards reporting sexual harassment according to the academic achievement variable.

3. Identify the differences in the Attitude towards reporting sexual harassment according to the age variable.

4. Measuring self-concealment of state employees.

5. Identify the differences in self-concealment according to the academic achievement variable.

6. Identify the differences in hiding oneself according to the age variable.

7. Identify the relationship between the two variables of the Attitude towards reporting sexual harassment and self-concealment.

John Pryor's 1988 Pryor perspective on the variable of the Attitude towards reporting sexual harassment was adopted, and its definition was adopted.

Dale Larsen and Robert Larson 1990's perspective on self-concealment was adopted, and their definition was adopted. In building the search tool to apply the search procedures, (26) paragraphs and a five-alternatives list were formulated.

The two measures were applied to a sample of state employees consisting of (400) female employees, and after conducting statistical treatments, the results were shown:

1. The existence of the Attitude towards reporting sexual harassment by female employees of state departments.
2. There are differences in the Attitude towards reporting sexual harassment according to the academic achievement variable in favor of those with a bachelor's degree.
3. There were no differences in the Attitude towards reporting sexual harassment according to the age variable.
4. The existence of self-concealment of female employees of state departments.
5. The existence of differences in self-concealment according to the academic achievement variable in favor of those with a bachelor's degree.
6. There are differences in self-concealment according to the age variable and in favor of the age group (50 years and over).
7. The existence of an inverse relationship between the two variables of the Attitude towards reporting sexual harassment and self-concealment.

Recommendations:

1. Establish confidential psychosocial support units within institutions.
2. Conduct training to enhance self-expression skills and reporting awareness.
3. Revise policies to protect reporters and ensure procedural confidentiality.
4. Provide secure electronic reporting channels with consistent follow-up

Key word: Attitude towards reporting, sexual harassment, self-concealment

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه:

على الرغم من أن التحرش الجنسي لا يزال مشكلة شائعة في مكان العمل، إلا أن العديد من الضحايا والشهود يفشلون في إبلاغ السلطات التنظيمية. الخوف يتم الاستشهاد على نطاق واسع بالعقاب وكذلك تصورات عدم الجدوى كأسباب لذلك الإبلاغ عن حالات الفشل. المواقف تجاه الإبلاغ عن التحرش الجنسي في مكان العمل تم النظر فيها بشكل هامشي فقط، وقياس مثل هذه المواقف بدقة يصعب وجوده، ولذلك تنبع مشكلة البحث الحاليبأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات.

من بين العديد من أشكال العدوان الموجودة في مكان العمل، يستمر التحرش الجنسي في الظهور كقضية عملية وظاهرة جادة، إذ ذكر لانجر Langer في دراسته (٢٠١١) بأن حوالي ٢٥ ٪ من جميع النساء في الولايات المتحدة و ١٠ ٪ من جميع الرجال الأمريكيين عانوا من شكل من أشكال التحرش الجنسي في أماكن العمل، ولكن هذه النسب تختلف من صناعة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال أشارت نتائج دراسة ستامبلر Stampler2014 بأن معدلات التحرش أعلى في الصناعات التي يشيع فيها العمل المصنف حسب نوع الجنس، وعلى الرغم من عمليات تقليص تفاقم هذه الظاهرة السلبية، إلا أن معدلات الانتشار الدقيقة أثبتت تاريخياً أنها تمثل تحدياً منهجياً لذوي الإختصاص، وهناك إجماع عام على أن التحرش الجنسي ظاهرة منتشرة تتطلب إهتماماً مستمراً، مع الأخذ بنظر الاعتبار تظافر الجهود كلاً من المجتمعات العلمية والإدارية.

إذ أن وجود ضحية التحرش الجنسي في مكان العمل مع توافر الظروف المواتية لعملية التحرش، فإن ذلك يزيد من تبعات التأثيرات التي يتحملها الأشخاص الذين يتعرضوا للتحرش الجنسي، مما

أصبح مجالاً مهماً للبحث والتقصي في هذه الظاهرة السلبية، وبالأخص دراسة النتيجة الأكثر شيوعاً لضحايا التحرش الجنسي وهي التأثير السلبي على الصحة النفسية.(Hitlan& Pryor, 2009, p.799)

إن إخفاء الذات تجربة إنسانية مألوفة يشعر معظم الناس بعدم الارتياح من المشاعر والأفكار والمعلومات عن أنفسهم، ويتجنبوا إخبار الآخرين ما هو محزن للغاية، ففي بعض الأحيان يتم إخبار هذه الأسرار فقط شخص أو شخصان وأحياناً لا أحد على الإطلاق. وأشارت نتائج الممارسات السريرية والبحوث والملاحظة العرضية، إلى أن بعض الأفراد يميلون إلى الاستنتاج الذاتي أكثر من غيرهم وهذا هو الأكثر إيلاماً أو غالباً ما يتم إخفاء التجارب المؤلمة، ومن الأمثلة عليها هي الاعتداء الجنسي على الطفل، حوادث الإغتصاب، الحزن، كشف أسرار الأسرة المحزنة، الشعور بالخزي، الأفكار السلبية القوية، العلاقات التعيسة، والحالات الطبية المرضية الخطيرة مثل متلازمة نقص المناعة (الأيدز) وغيرها. (Larson&Chastain, 1990, pp.22-23)

وتكشف مراجعة أدبيات الكشف عن الذات، بأنه على الرغم من إخفاء الذات لم يتم تمييزه من الناحية المفاهيمية عن الكشف عن الذات، أشار العديد من المؤلفين والباحثين إلى أهمية ما يمكن تحديده كظواهر إخفاء الذات أو على سبيل المثال إن العواقب الصحية السلبية للاختباء أو الإخفاء النشط لها جوانب مهمة من الذات وكذلك العواقب الصحية الإيجابية من الكشف عن التورط الذاتي المهم، ومع ذلك لم يدرس البحث اللاحق الأول بشكل مباشر البعد. في مراجعته لأدبيات الإفصاح عن الذات، وأن أبحاث الكشف عن الذات ركزت على المعرفة بشكل حصري على العوامل التي تعزز الإفصاح وتشجع دراسة العوامل التي تمنع الإفصاح . اقترح باحثون أخرون إعادة تركيز الكشف عن الذات في البحث من أجل دراسة كيفية إدارة المرء للمعلومات الذاتية الأكثر خصوصية، وشددوا على أن الطبقة الموسعة من السلوكيات المدرجة داخل المعيار العام في تقييم الإفصاح عن الذات قد حال دون إجراء إختبارات ملائمة لمتغيرات الإفصاح وإخفاء الذات مع الحالة الصحية التي ساهمت في الطبيعة المبهمة من النتائج المتعلقة بكشف وإخفاء الذات على مختلف مؤشرات الحالة الصحية، وتتفق دراسة إخفاء الذات مع دراسات تتضمن تركيزاً واضحاً على القوى التي تمنع الكشف والقلق من المعلومات الذاتية السلبية من الطبيعة الأكثر حميمية، وخاصة في دراسة الإخفاء الذاتي الذي يُبنى على التطورات المفاهيمية داخل متغير الكشف عن الذات (Marcus& Nardone,1992,p.444) .

إن الآثار المترتبة لإخفاء الذات على الحالة الصحية لوحظ من قبل الأطباء النفسيين وممارس التحليل النفسي المعالج الموجه، الذي يُمثل إعطاء الأسرار الواعية للمسترشد أو المريض الى المعالج شكلاً من أشكال المقاومة المتعمدة والصريحة التي يجب التغلب عليها.ويترتب على

إخفاء الذات تضخم الواعي للمعلومات الشخصية (الأفكار، المخططات، الاقتراحات، أو الأحداث) التي تكون شديدة الحميمية وسلبية في التكافؤ، وأساس العمل في مجال الإفصاح عن الذات والحالة الصحية يُوفر خلفية مهمة للسعي في دراسة هذا المجال، وتوفير الدراسة المنهجية لإخفاء الذات الذي يمكن به تمديد خطوط الاستفسار في إتجاهات قيمة، والعلاقة بين الإفصاح عن الذات، وفعل إعادة إسترجاع المعلومات الشخصية وكشفها للأخرين. وإخفاء الذات- كفعل لإخفاء المعلومات الشخصية عن الآخرين، هو مفهوم مهم وشيق في قضية البحث. هناك علاقة واحدة ممكنة هي أن البناءين (كشف الذات وإخفاء الذات هما ببساطة عكس بعضها البعض: فالفرد الذي يخفي نفسه هو لا يقوم بالإفصاح، ويكون الشخص منخفض الإفصاح يُخفي نفسه. ومع ذلك- فإن الحجة المقدمة هي أن إخفاء الذات والكشف عن الذات نوعان من البنى المنفصلة والمتميزة، على الرغم من إرتباطهما),(Penne baker ١٩٨٨p.37), .et al

وتأتي أهمية البحث الحالي في التعرف على العلاقة بين متغيري الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات لدى موظفات دوائر الدولة في بغداد، وتمكين المرأة من أخذ مركزها الرائد في المجتمع، فجاء البحث في الإجابة عن سؤال ما تأثير العلاقة بين متغيري الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات.

أهداف البحث:

١. قياس الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي لدى موظفي دوائر الدولة.

٢. التعرف على الفروق في الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وفق متغير التحصيل الدراسي.

٣. التعرف على الفروق في الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وفق متغير العمر.

٤. قياس إخفاء الذات لدى موظفي دوائر الدولة.

٥. التعرف على الفروق في إخفاء الذات وفق متغير التحصيل الدراسي.

٦. التعرف على الفروق في إخفاء الذات وفق متغير العمر.

٧. التعرف على العلاقة بين متغيري الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بموظفات وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في بغداد.

تحديد المصطلحات:

أولاً- الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي

: Attitude towards reporting sexual harassment

تعريف جون بريور ١٩٨٨ Pryor:

هو الميل نحو مواجهة التحرش الجنسي بالإبلاغ عنه كونه شكل من أشكال التميز الجنسي، ويتوجب إتخاذ السلوك الفعلي لمجابهته.

اما التعريف الإجرائي فهو الدرجة الكلية يسجلهاالمستجي في مقياس الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي.

تم تبني هذا التعريف لأنه تعريف النظرية المتبناة والذي ستستند إليه إجراءات البحث، أما التعريف الإجرائي هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الفرد على مقياس قياس الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي (Hitlan& Pryor, 2009, p.796).

ثانياً-إخفاء الذات self concealment:

تعريف ديل لارسن وروبرت كاستين ١٩٩٠ Larson&Chastain:

(هو الاستعداد المسبق لإخفاء المعلومات الشخصية بشكل فعال عن الآخرين، والتي يعدها الفرد مزعجة أو لها تأثير سلبي شديد) (Larson& Chastain, 1990, p.22).

اما التعريف الإجرائي فهو الدرجة الكلية يسجلهاالمستجي في مقياس اخفاء الذات.

تم تبني هذا التعريف لأنه تعريف النظرية المتبناة والذي ستستند إليه إجراءات البحث، أما التعريف الإجرائي هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الفرد على مقياس إخفاء الذات.

الفصل الثاني

المفاهيم النظرية والدراسات السابقة:

أولاً- الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي

: Attitude towards reporting sexual harassment

في ضوء الآثار السلبية التي ربما يتعرض لها ضحايا التحرش الجنسي في مكان العمل، من المهم فحصها ما هي العوامل التي تمنع تحديد هذه السلوكيات والإبلاغ عنها ومعالجتها. خاصة- قد تكون المواقف حول التحرش الجنسي - التي يتبناها الضحايا والمضايقون والسلطة التنظيمية - مفيدة في فهم سبب إستمرار نقص الإبلاغ والفشل في الإبلاغ. إن البحث حول مكان العمل التحرش الجنسي ذات الصلة المواقف ليست جديدة، حيث تعود بعض الدراسات إلى الثمانينيات (على سبيل المثال دراسات كونراد وجوتك ١٩٨٦ Konrad & Gutek، وتانجري وأخرون et al.Tangri). التي تناولت العلاقة بين التسامح مع سلوكيات التحرش الجنسي، وكانتالنتائج في هذا المجال بقيت ثابتاً بمرور الوقت، فأولئك الذين هم أقل تسامحاً تجاه التحرش

الجنسي يميلون إلى تقييم أكبرفي الإبلاغ عن سلوكيات مثل التحرش الجنسي- من أولئك الذين لديهم تسامح أكبر. وفي ضوء النتائج ، ربما يستمرالتحرش الجنسي في مكان العمل بسبب التسامح الشديد مع سلوك التحرش الجنسي، وتغيير كيفية تفسير السلوك، مما يؤدي إلى انخفاض معدلات التقارير والإبلاغ عنه. فحتى عندما يتم تقييم مكان العمل التحرش الجنسي على أنه مشكلة، فإن الضحايا والمارة ليسوا نشطين في الإبلاغ عن هذه السلوكيات، على الرغم من أن الإبلاغ يعد وسيلة فعالة للتأقلم،غالباً ما يتم إستغلالها بشكل غير كاف لعدة أسباب-منها الخوف من الانتقام من قبل الجناة على نطاق واسع في التحريات كسبب محتمل لنقص الإبلاغ، وهناك أيضا أدلة تشير إلى أن التحرش الجنسي لا يتم الإبلاغ عنه، لأن الضحايا يعتقدون أن الإبلاغ سيكون غير مجد. وعلى الرغم من ندرة التفسيرات المحتملة الأخرى بين ضحايا التحرش الجنسي، تشير الأبحاث المتعلقة بمجموعة واسعة من الجرائم إلى أن عدم الإبلاغ ربما يكون أن الضحايا لها عدم تقدير كاف لخطورة الموقف، مما يترتب على ذلك أن التقارير ستزداد سوءاًعلى الوضعالسيئ. فالأسباب القائمة على العاطفة (على سبيل المثال: الحرج والعار، الضغوط الاجتماعية،الخوف من مزيد من الإيذاء ممن هم في مناصب أو قوة أعلى)، ويمكن تعريف الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي هو الميل نحو مواجهة التحرش الجنسي بالإبلاغ عنه كونه شكل من أشكال التميز الجنسي، ويتوجب إتخاذ السلوك الفعلي السلوك الفعلي لمجابهته.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة سادكر وسادكر ١٩٩٤ Sadker & Sadker الى المقارنة بين مستوى الإبلاغ عن التحرش الجنسي بين طالبات الجامعة والموظفات، وشملت الدراسة ٣٧٦ طالبة، و١٩٤ موظفة، وأشارت النتائج الى تفوق الموظفين في الأبلاغ عن التحرش الجنسي على طالبات الجامعة(Pryor& Whalen,1997, p.19). وأشارت دراسة بريور وأخرون ٢٠٠٤ .Pryor et al في دراسة مسحية للعاملات والموظفات للعينة المتكونة من ١١١٣ موظفة وعاملة، لكشف مستوى الإبلاغ عن التحرش الجنسي، وأظهرت نتائج الدراسة المسحية إنخفاض مستوى الإبلاغ عن التحرش الجنسي مع المستوى المتدني للوظيفة، والتحصيل المنخفض، والأعمار التي تتراوح بين (٢٥- ٣٥ سنة)(Hitlan& Pryor, 2009, p.799).

ثانياً- إخفاء الذات Self- concealment:

رأى ديل لارسن وروبرت كاستين ١٩٩٠ Larson&Chastainإن عملية إخفاء الذات- يُنظر إليها كمثال خاص في تنظيم الحدود للحفاظ على الخصوصية، ضمن نموذج للعرض الذاتي أو الإدارة التصورية التي تُقدم فيها التفاعلات الاجتماعية فرصاً للتخلص من معلومات شخصية مزعجة أو سلبية. ويتم تعريف إخفاء الذات: هو الاستعداد المسبق لإخفاء المعلومات الشخصية بشكل فعال عن الآخرين، والتي يعدها الفرد مزعجة أو لها تأثير سلبي شديد.

هذا الإخفاء للمعلومات الشخصية يتمثل بما يأتي:

(أ) مجموعة فرعية من المعلومات الشخصية الخاصة.

(ب) يسهل الوصول إليه بوعي من الفرد.

(ج) يتم الاحتفاظ به نشطاً بعيداً من وعي الآخرين، وإذا تم الكشف عنها على الإطلاق، فعادة ما يتم أسرها لعدد قليل فقط من الأفراد.

ويترتب على إخفاء الذات تضخم الواعي للمعلومات الشخصية (الأفكار، المخططات، الاقتراحات، أو الأحداث) التي تكون شديدة الحميمية وسلبية في التكافؤ، وأساس العمل في مجال الإفصاح عن الذات والحالة الصحية يُوفر خلفية مهمة للسعي في دراسة هذا المجال، وتوفير الدراسة المنهجية لإخفاء الذات الذي يمكن به تمديد خطوط الاستفسار في إتجاهات قيمة، والعلاقة بين الإفصاح عن الذات، وفعل إعادة إسترجاع المعلومات الشخصية وكشفها للأخرين. وإخفاء الذات– كفعل لإخفاء المعلومات الشخصية عن الآخرين، هو مفهوم مهم وشيق في قضية البحث. هناك علاقة واحدة ممكنة هي أن البناءين (كشف الذات وإخفاء الذات هما ببساطة عكس بعضها البعض: فالفرد الذي يخفي نفسه هو لا يقوم بالإفصاح، ويكون الشخص منخفض الإفصاح يُخفي نفسه. ومع ذلك– فإن الحجة المقدمة هي أن إخفاء الذات والكشف عن الذات نوعان من البنى المنفصلة والمتميزة، على الرغم من إرتباطهما) .(Larson&Chastain, 1990, pp.22–23)

إن الأفكار والمشاعر والسلوكيات – هي السمة المميزة بعد الأحداث المجهدة في الحياة اليومية مع الأهمية الصحية لإخفاء الذات، إذ غالباً ما يخفي بعض الأفراد معلومات سلبية عن أنفسهم، مثل الأخطاء أو الأمراض، هذا الميل المسمى إخفاء الذات self concealment، والذي يرتبط إرتباطاً وثيقاً بكشف الذات المحدود ولكنه يختلف عنه، ويرتبط إخفاء الذات بالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة وكذلك أعراض المرض.ولذلك تم التأكيد أكثر عليه بصورة صريحة،فيدراسة قام بينيبيكر وزملاؤه ١٩٨٨.Penne baker et al بفحص ما يسمونه العلاقة بين المرض وإرتباط التثبيط بالمرض، ووجدت نتائج الدراسة أن سلوك عدم التعبير عن الأفكار والمشاعر حول الأحداث الصادمة (طلاق الوالدين، وفاة الزوج، والصدمات الجنسية) تؤدي إلى آثار صحية طويلة المدى، حتى عندما يتم التحكم في مستويات الدعم الاجتماعي، أظهرت الموضوعات تجارب مؤلمة.يخلص بينيبيكر إلى أن فعل عدم المناقشة للحدث مع شخص أخر والوثوق به، أكثر ضرراً من تجربة الحدث في حد ذاته.وصاحب هذه التأثيرات زيادة العمل الفسيولوجي الناتج من التثبيط السلوكي المصاحب لعدم إظهارالحدث الذي يُنظر إليه على أنه تهديد محتمل أو ضار، وعدم القدرة مناقشة الاضطرابات الرئيسة مع الآخرين يعزى الى الفروق الفردية في كشف أو إخفاء الذات,(Penne baker et al.١٩٨٨p.37)..

أكدت أنيتا كيلي (٢٠٠٢)Kelley أن إخفاء الذات ربما لا يكون ضاراً- فبدلاً من ذلك، يمكن أن يتزامن إخفاء الذات مع مجموعة محددة من السمات تتميز بالميل إلى منع التعبير عن المعلومات والأسرار، فربما تكون هذه السمات (وليس السلوك نفسه) ، مرتبطة بشكل عكسي بالإرادة. وإقترح كيلي ثلاث حجج لشرح العلاقة العكسية بين إخفاء الذات والإرادة هي:

١. ربما يتطلب إخفاء الذات جهداً مستمراً، والذي يمكن أن يؤدي في النهاية إلى ظهور أعراض فسيولوجية ونفسية.

٢. يمكن أن يؤدي قمع الإهتمامات المختلفة إلى تضخيم حساسية الأفراد لهذه المخاوف، والتي تسمى الارتداد الساخر.

٣. إن إخفاء السلوك يعني ضمناً للأفراد، أنهم تصرفوا بشكل غير لائق أو مخجل، مما يعرضهم للخطر.(Kelley, 2002, p.49)

وفي المقابل- أكد أهمت أويسال وأخرون (٢٠١٠) .Uysal et al أنه يمكن أن تُفسر عواقب الإخفاء إستناداً الى فرضية تقرير المصير، وعلى وجه التحديد- يمكن أن يعيق الإخفاء الإحتياجات النفسية الأساسية للإستقلالية والكفاءة والعلاقة السليمة مع الأخرين. فالإثبات- عندما يخفي الأفراد بعض المعلومات عن أنفسهم، فإنهم غالباً ما يحتاجون إلى إخفاء أفعال أخرى أو مراقبة إتصالاتهم بتيقظ مستمر، وعليه فإن سلوكهم يبقى مقيداً وليس مستقلاً. بالإضافة إلى ذلك- لأنهم يخفون معلومات سلبية، لا يمكن التحقق من صحة سلوكهم من قبل الأصدقاء أو العائلة، والذي يصبح جزءاً لا يتجزأ من الحاجة إلى السعي نحو التكافؤ الظاهري. علاوة على ذلك- لا يشعرون أنهم قادرون على تكوين علاقات متينة ومستقرة وصريحة مع الآخرين، مما يعيق ذلك الترابط والثقة المتبادلة. وأجرى أويسال وأخرون (٢٠١٠) دراستين لتقييم هذه المجموعة من الحجج والإفتراضات، ففي الدراسة الأولى- أكمل المشاركون إستبانة لتقييم مدى إخفاء المعلومات السلبية، بفقرات مثل (غالباً ما أخشى أن أكشف شيئاً لا أريده)، فيما يقيس المقياس الثاني كشف الذات- الذي يرتبط بإخفاء الذات، ولكنه يختلف عنه، وإختص المقياس الثالث بتقييم الدرجة التي يشعر بها الأفراد للتعبير عن إحتياجاتهم النفسية الأساسية (الاستقلالية – الكفاءة – الارتباط المتين) وشملت أسئلة مثل (الناس في حياتي يهتمون بي). وأخيراً – أكمل المشاركون سلسلة من الأسئلة التي قيمت صحتهم النفسية بما في ذلك (القلق – الأعراض الجسدية- الإجهاد المتصور) ، وكذلك إحترام الذات، والرضا عن الحياة، والحيوية الذاتية. وبعد تطبيق المقاييس، أكدت النتائج أن إخفاء الذات مرتبط بشكل عكسي بالحاجة الى الرضا، والذي بدوره إرتبط بشكل إيجابي بالإرادة وكشف وإحترام الذات. كما أجرى أويسال وأخرون (٢٠١٠) دراسة أخرى في هذا البحث، إذ أكمل المشاركون سلسلة من الأسئلة يومياً على مدار ١٦ يوم متتالي، ومرة أخرى، قيمت الأسئلة إخفاء الذات والحاجة إلى الرضا والإرادة،

وظهر تكراراً لنتائج الدراسة السابقة، إذ أن هذه النتائج المكررة أثبتت صحة الإفتراضات الجدلية، فإرتباط النزعة نحو إخفاء المعلومات بشكل أساسي بالتحكم في التصرفات الشخصية، يُفسر العلاقة العكسية بين إخفاء الذات من جهة والحاجة إلى الرضا والإرادة من جهة إخرى (Usal et al.,2010,pp. 187,199).

وفقاً لإفتراض جرومت وبرونين (2009) Gromet & Pronin أنه ربما يحجم الأفراد عن الإفصاح عن مخاوفهم وقلقهم وشكوكهم (على الرغم من عيوب الإخفاء) لأنهم لا يتوقعون ردود فعل الآخرين بدقة، بالرغم إنهم في بعض الأحيان لا يدركون أنه سيُنظر إليهم بشكل إيجابي كنتيجة لصدقهم الواضح.

في إحدى الدراسات التي أجراها جرومت وبرونين (2009) تم عرض قائمة على طلبة الجامعة تتضمن ٤٠ مصدراً لمخاوفهم المحتملة- مثل (يمكنني أن أكون مندفعاً للغاية) أو قائمة تضم ٤٠ عبارة تتضمن عبارات مرنة- مثل (أنا آمن تماماً فيما أنا عليه). ثم تم الطلب من أفراد العينة إختيار خمس عبارات من القائمة الأولى يشعرون أنها تنطبق على حياتهم، وتخيل كشف هذه التصريحات لطالب آخر، وأخيراً- القيام بتقييم مدى الرغبة في عدم إعجاب الطالب الآخر بأحد العبارات الخمسة.

وتخيلت مجموعة أخرى من المشاركين إختيار خمس عبارات من القائمة الثانية يشعرون أنها تنطبق على حياتهم، وتخيل كشف هذه التصريحات لطالب آخر، وأخيراً- القيام بتقييم مدى الرغبة في إعجاب الطالب الآخر بأحد العبارات الخمسة.

بشكل عام- إفترض المشاركون أنهم سيكونون محبوبين بدرجة أقل إذا كشفوا عن معلومات سلبية - مخاوف محتملة - بدلاً من معلومات إيجابية، ومع ذلك- فضل المشاركون في الواقع الطلاب الذين كشفوا عن معلومات سلبية، إذ أن الأفراد الذين يكشفون عن المعلومات الكاشفة هم أكثر عرضة للإعجاب، ولم تكن جميع تعليقاتهم تنتهك الذات. وفي هذا الصدد أشارت دراسة كلنك وأخرون (١٩٨٠) et al.Klinkودراسة روبنسون وأخرون (١٩٩٥) et al.Robinsonإلى أن الطلاب الذين كشفوا عن معلومات سلبية كان يُنظر إليهم على أنهم أكثر صدقاً، وهذا بدوره شكل التصورات العامة للإعجاب.(Gromet & Pronin,2009, pp).

وتُبرز وفق منظور ألكسندر جون وأخرون لـ (2010).John et al بعض الإشارات لأهمية الخصوصية، فيما لا تُبرز الإشارات الأخرى مثل- الأسئلة غير المباشرة أو السلوك غير الرسمي، إذ تميل الإشارات التي تؤكد على أهمية الخصوصية إلى كبح الإفشاء، وربما تزيد من إحتمالية إخفاء الذات. تم فحص تأثير هذه الإشارات في الدراسة الأولى في سياق كشف مسحي، إذ تم سؤال أفراد العينة بإبلاغهم بأنه سيُطلب منهم تقييم مدى إدراكهم لسلسلة من السلوكيات مثل- الغش في الإقرارات الضريبية أو مشاهدة شخص ما يخلع ملابسه، بوصفها سلوكيات

مقبولة أخلاقياً. بالإضافة إلى ذلك- تم إبلاغهم أنه نظراً لأن هذه الأحكام تعتمد على السلوكيات السابقة للأفراد، فسيتم سؤال بعض المشاركين، عما إذا كانوا قد شاركوا في هذه السلوكيات أم لا، إذ طُلب من بعض المشاركين مباشرة (هل قمت بهذا السلوك؟). وسؤال المشاركين الآخرين بشكل غير مباشر، على وجه التحديد - سُئلوا (إذا كنت قد فعلت هذا السلوك من قبل، فما مدى عدم مشروعيته في رأيك؟)، (وإذا لم تفعل هذا السلوك مطلقاً، فما مدى عدم مقبوليته في إعتقادك، إذا كنت ستفعله؟). أي أن من هذين السؤالين يتم تقييم أي السلوك الذي يُنشط أهمية الخصوصية ويحد من الإفشاء. وكانت الدراسة الثانية متشابهة بإستثناء إجراء مختلف تم إستعماله لتفعيل المخاوف بشأن الخصوصية، على وجه التحديد- تعرض بعض المشاركين إلى موقع ويب إحترافي أو رسمي للغاية، بخطوط قياسية وألوان قليلة وتهجئة صحيحة وشعار الشركة. فيما تعرض المشاركون الآخرون إلى موقع ويب غير رسمي، مع مجموعة متنوعة من الخطوط والعديد من الألوان والتعبيرات العامية والكلمات التي بها أخطاء إملائية عمداً. من الناحية العملية- تقل إحتمالية إستخدام المواقع غير الرسمية للتكنولوجيا التي تحافظ على الخصوصية، ومع ذلك- نظراً لأنها غير رسمية، ربما لا تثير هذه المواقع على الأرجح مخاوف بشأن الخصوصية، إذ تبدو هذه المواقع أكثر إحتمالية للإستغلال، إذ كانت النتائج مثيرة للاهتمام، إذا كان الموقع غير رسمي، وليس إحترافياً، فإن المشاركين يميلون أكثر إلى التنازل عن السلوكيات الحساسة، وكان من المرجح أيضاً أن يرسلوا عناوين بريدهم الإلكتروني- من المفترض أنهم يتلقون مزيداً من المعلومات حول البحث. علاوة على ذلك- وكما كشفت الأسئلة اللاحقة ، عندما كان الموقع غير رسمي، لم يكن المشاركون قلقين بشأن تجريم أنفسهم أو ما إذا كانت إجاباتهم مجهولة (John et al.,2010,pp. 858-873) .

وأشار جوردان وأخرون (٢٠١١) Jordan et al. بأنه ربما يؤدي الإخفاء الذاتي أو الإفشاء لشخص ما إلى الإضرار بإرادة شخص أخر(على الأقل بشكل غير مباشر) على وجه التحديد- عندما يخفي الكثير من الناس المشاعر السلبية التي يمرون بها (مثل القلق والاكتئاب والوحدة ومشاكل أخرى) حتى من الأصدقاء بدلاً من تجاهلها، لذلك- يميل هؤلاء الأصدقاء إلى التقليل من مدى تكرار تجربة الأخرين بشكل عام لهذه المشاكل، إذ أنهم عندما يواجهون مشاكل بأنفسهم، يشعرون بالعزلة والوحدة، وإنهم لا يدركون مخاوفهم السائدة حتى مع أصدقائهم وزملائهم. وأجرى جوردان وأخرون (٢٠١١) سلسلة من الدراسات التي أثبتت صحة هذا المنطق، على سبيل المثال- أظهرت هذه الدراسات أن الأفراد يكونون بشكل غير مفاجئ، أكثر عرضة لإخفاء المشاعر السلبية بدلاً من مناقشة المشاعر الإيجابية، حتى لو أن أقرب الأصدقاء أظهر أنه يقلل من شأن تكرار هذه المشاعر غير السارة، فإن هذا التردد في الكشف عن المشاعر السلبية يمكن أن يُفسر جزئياً على الأقل- بميل الأفراد إلى التقليل من أهمية إنتشار

المشاعر غير السارة بين السكان. ومن المثير للاهتمام- أن الأشخاص الذين يقللون من أهمية إنتشار المشاعر غير السارة، كانوا على الأرجح أكثر عرضة لتجربة مستويات محدودة من الرضا عن الحياة، ولكن مستويات مرتفعة من الشعور بالوحدة Jordan et al.,2011,p.125)).

كما أظهرت دراسة سنجر وأخرون (١٩٩٢) .Singer et al ما إذا كان يُنظر إلى السلوكيات على أنها مرغوبة إجتماعياً لا يختلف عليها مهما تغيرت الظروف، ومن ثم يمكن إرجاع الفرق بين المواقع غير الرسمية والمواقع المهنية إلى الوعي بمخاوف الخصوصية وليس الرغبة الاجتماعية، وكشفت الدراسة عن تحذير مهم على وجه الخصوص- أنه إذا تم تسليط الضوء على أهمية الخصوصية قبل عرض المشاركين على موقع الويب، فإن هذا الاختلاف بين المواقع غير الرسمية والمواقع المهنية يتضاءل. وتتوافق هذه النتائج مع الوعود بالسرية التي يمكن أن تحد فعلياً من الإفشاء، وتزيد هذه التعهدات من بروز مخاوف الخصوصية. ووفقاً لذلك يمكن للإجراءات التي تزيد من السرية بالفعل أن تؤكد مخاوف الخصوصية وتقليل الإفشاء، وتفسر أهمية الإشارات هذه أيضاً المواقف المتضاربة تجاه الخصوصية: إذ غالباً ما يبدو الأفراد مستعدين للإفصاح عن المعلومات الخاصة، (على مواقع الشبكات الاجتماعية على سبيل المثال) ، لكنهم في بعض الأحيان يبدون قلقين للغاية بشأن الخصوصية، لا يعتمد مستوى الإفصاح على الحسابات المنطقية فحسب، بل يعتمد على الإشارات الدقيقة والمضللة أحياناً(Singer et al.,1992, p.256).

أظهر ستيفن جراهام وأخرون .Graham et al(2008) فيما يتعلق بعواقب إخفاء الذات والعوامل ذات الصلة، كيف أن الرغبة في التعبير عن المشاعر السلبية، والتي ربما تكون مرتبطة بشكل عكسي بإخفاء الذات وتعزيز العلاقات. على وجه التحديد- يجب أن يؤدي التعبير عن المشاعر السلبية إلى الدعم، وإنشاء علاقة وثيقة، وتعزيز العلاقات. ففي دراسة جراهام وأخرون (2008) تم البحث فيما إذا كانت هذه الإفصاحات ستؤثر على المساعدة الفعلية بدلاً من مجرد نوايا المساعدة. في هذه الدراسة ، تم إبلاغ المشاركين بأنهم سيقيمون بعض الخطب إذ شاهدوا إمرأة تقدم خطاباً صورة وصوت، وأبرز المجرب كيف كان هذا المتحدث متوتراً. ففي إحدى الحالات- أثناء الخطاب، أقر المتحدث بأنها (كانت متوترة قليلاً). وفي الحالة الأخرى لم تفصح عن قلقها، ثم قام المشارك بتقييم مدى إعجابه بهذا المتحدث. بالإضافة إلى ذلك- تم إبلاغهم بأن المتحدث يقوم الأن بإعداد عرض تقديمي آخر عن الرسامين المشهورين خلال العصر الحديث. ثم تم منح المشاركين فرصة لمساعدة هذا المتحدث، بواسطة إجراء بحث على الكمبيوتر وإرسال المعلومات بالبريد الإلكتروني. وأظهرت النتائج بأن المشاركون كانوا أكثر ميلًا إلى الإعجاب ومساعدة المتحدث إذا كشف عن قلقه.علاوة على

ذلك- وإتساقاً مع فوائد كشف الذات، أكدجراهام وأخرون أن الرغبة في التعبير عن المشاعر السلبية كانت مرتبطة بشكل إيجابي بقوة العلاقات المتشكلة، والعمر والتخصص الوظيفي، إذ أشارت النتائج هذه النتائج إلى أن التعبير عن المشاعر يميل إلى تعزيز الثقة بالعلاقات. على وجه التحديد تشير هذه الإفصاحات إلى الشعور بالثقة والتي تزيد من الاحتمالية المتصورة لتشكيل علاقة قوية ووثيقة وشعوراً بالتقارب، ومع ذلك ربما لا يكون التعبير عن المشاعر السلبية مناسباً دائماً، إذ يمكن أن يُعبر الأفراد المصابون بالاكتئاب عن المشاعر السلبية نفسها غالباً، فالتعبير عن المشاعر السلبية لشخص لا يمكنهم تكوين علاقة تعاونية معه – مثل شخص ما في الحافلة، يُعد ذلك تعبيراً بشكل شبه عشوائي، ففي ظل هذه الظروف- من المرجح أن يثير الإفصاح ردود فعل سلبية بدلاً من إثارة إحساس بالألفة(Graham et al.,2008, pp. 394-406).

وأشارت كاثرين ديندیا (٢٠٠٢) Dindia الى أنه بشكل عام، عندما يكشف شخص ما عن معلومات شخصية لشخص أخر، يصبح هذا الشخص الآخر أيضاً أكثر ميلاً إلى الكشف عن المعلومات الشخصية له، والتي تسمى (تأثير المعاملة بالمثل في الكشف عن الذات)، بالإضافة إلى ذلك- بعد أن يقوم شخصان بالكشف عن المعلومات عن نفسيهما بشكل متبادل ومتناوب، فإنهما يصبحان أكثر ميلاً إلى الإعجاب ببعضهما البعض والشعور بالتقارب والتشابه، كما أنهم يستمتعون بالتفاعلات أكثر عندما يفصحان بحرية. وتم توضيح هذا الاحتمال بواسطة دراسة سبركر (٢٠١٣) Sprecher تحدث فيها فردين، لم يكونوا على دراية ببعضهم البعض في السابق، عبر تقنية سكايب Skype (إحدى وسائل التواصل الإجتماعي)، تم تشجيع كلا الشخصين على الكشف عن معلومات عن أنفسهم،. وهذا يعني أنه تم تشجيعهم على الإجابة بشكل متزايد عن أسئلة شخصية أو خاصة جداً عن أنفسهم، بدءاً من الهوايات أو المشاهير المفضلين لديهم ثم التقدم بأكثر خصوصية إلى أسعد ذكريات طفولتهم وتجاربهم العاطفية، وتناوب الشخصان على طرح الأسئلة والإجابة عليها. وبعد التفاعل أشار الأفراد إلى الدرجة التي أحبوا بها الشخص الآخر، وشعروا بأنهم قريبون أو مشابهون للشخص الآخر، وإستمتعوا بالمحادثة عندما كشف كلا الشخصين عن المعلومات، التي كان من المرجح أن يعجب كل منهما الآخر، ويشعر بقربه، ويشعر به، ويستمتع بالتفاعل المشترك. ومن المثير للاهتمام- أنه إذا إستمرت المحادثة بحيث كشف كلا الشخصين بالقدر نفسه، لكن لم يتناوبوا بعد كل سؤال، فإن العلاقة لم تكن قوية. إذ يُفترض أن الإفصاحات المتبادلة تعني أن كل شخص مستجيب بإهتمام، ويعزز الذكريات أو مشاعر الأمان والثقة، إلا أنه على النقيض من ذلك- فإن الإخفاق في الكشف عن المعلومات بالمثل ينتهك قاعدة ضمنية مشتركة، مما يؤدي إلى عدم الثقة أو عدم اليقين بقوة المشاعر المتشكلة(Dindia. 2002,p. 175).

وأكد جوان ماديرا وأخرون (٢٠١٢) .Madera et al أنه إذا قام الأفراد بقمع هويتهم الاجتماعية مثل العرق أو الإعاقة، فإن رضاهم الوظيفي يميل إلى التناقص، وربما تزداد نواياهم في المغادرة والتردد في الاعتراف بعرقهم أو دينهم أو توجههم الجنسي أو مستوى إعاقتهم. ومع ذلك- عندما حاول هؤلاء الأفراد إخفاء الذات بقمع الهوية، كانوا أكثر عرضة للشعور بعدم الرضا عن وظائفهم وأكثر إستعداداً للمغادرة أو الإستقالة عن وظائفهم المهنية. فمن المفترض- عندما يقوم الأفراد بإخفاء الذات بقمع الهوية، فإنهم يكونون أكثر حساسية للتعليقات أو التصورات السلبية للأحرين تجاه هذه الهويات، ويشعرون عندها بالاستبعاد نتيجة لذلك

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث:

مجتمع البحث يتمثل بموظفات وزارتي (التربية، التعليم العالي والبحث العلمي) للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار العينة باسلوب العينة العشوائية البسيطة، فقد تم اختيار(400) موظفة وتدريسية من وزارتي (التربية، التعليم العالي والبحث العلمي)، وكما موضح في جدول(١).

جدول (١)عينة البحث موزعة على وفق الوزارات

الوزارة	التربية	التعليم العالي والبحث العلمي
	٢٠٠	٢٠٠
المجموع	٤٠٠	

ثالثاً: أداتا البحث

١. مقياس الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي:

قامت ببناء مقياس لهذا الغرض بإتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

تم تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

١. اعتماد منظور **جون بريور ١٩٨٨ Pryor**عن الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي، نتيجة الاعتماد على الإطار النظري الذي طرحه في بناء فقرات المقياس، تم صياغة(30) فقرة بشكل أولي.

٢. إعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة لفقرات المقياس، وهي (صحيح، صحيح الى حد ما، محايد، غير صحيح الى حد ما، غير صحيح) ويقابلها اوزان البدائل(٥، ٤، ٣، ٢، ١) وبهذا تكوناعلى درجة (١٥٠) واقل درجة (٣٠).

ب - صلاحية الفقرات : للتحقق من استخراج الصدق الظاهري لصلاحية فقرات المقياس، تم عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية المقياس

لقياس الخاصية او السمة التي وضع من اجلها وقد بلغ عددهم (١٠)، وحصلت فقرات المقياس على موافقة بنسبة (٨٠%).

ج- الصدق العاملي

استندت الباحثة عند بناء مقياس الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي منظور جون بريور Pryor ١٩٨٨، والتحقق من ذلك باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بطريقة المكونات الاساسية Principal Components Method ، والاعتماد على معيار كايزر- ماير- أولكن (Kaiser- Mayer-Olkin)، وذلك لتقدير ملائمة عينة البحث أو كفاءتها، وهو مؤشير لتقدير حجم معاملات الارتباط للمتغيرات الملاحظة لحجم معاملات الارتباط الجزئية، ويقترح كايرز قبول قيم هذا المؤشر التي لا تقل عن (٠.٥٠) كمحك من اجل الحكم على مستوى ملائمة العينة، وبعد تطبيق الاختبار المشار اليه، بلغت قيمة كايرز- ماير- أولكن (٠.٨١) تقارن مع (٠.٥٠) كدرجة القطع، وبهذا هي اعلى من درجة القطع مما يشير إلى ان حجم العينة مناسب للتحليل العاملي، اذ أن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن على واحد (١) على ان لايقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (٠.٣٠)، فأذا كان اقل فأنه سوف يستبعد أي ان العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد (١) يشير ذلك إلى قدرة ضئيلة من التباين في المتغيرات الاصلية ذاتها، فمن الاصح ان يتم استبعاده لعدم دلالته (سلمان، ٢٠١٥: ص٣٥).

وقد كانت الفقرات التي خضعت للتحليل العاملي (٣٠) فقرة، وبعداحتساب النتائج والتي افرزت توزعها على عامل واحد هو (الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي) تفسر ما مقدار (٣١.٢٢%) من التباين الكلي، الذي تشبعت عليه (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) فقرة باستثناء الفقرات (٨، ١٤، ٢٠)، وبهذا عد المقياس صادق بنائياً وان عدد الفقرات المقياس بلغت بعد الحذف (٢٧) فقرة بصورة نهائية

جدول (٢)مصفوفة العوامل لمقياس الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي

تسلسل الفقرة بالمقياس	العامل الاول
١	٠.٤٤
٢	٠.٥
٣	٠.٣٨
٤	٠.٥٨
٥	٠.٤١
٦	٠.٤٣
٧	٠.٤٠

٨	٠.٢٠
٩	٠.٦٤
١٠	٠.٧٣
١١	٠.٧٠
١٢	٠.٣١
١٣	٠.٥١
١٤	٠.١٢
١٥	٠.٥١
١٦	٠.٥٤
١٧	٠.٥١
١٨	٠.٤٦
١٩	٠.٦
٢٠	٠.٢٤
٢١	٠.٥١
٢٢	٠.٤٦
٢٣	٠.٦
٢٤	٠.٤٩
٢٥	٠.٦
٢٦	٠.٧٦
٢٧	٠.٤٢
٢٨	٠.٥٣
٢٩	٠.٥٤
٣٠	٠.٧٢
الجذر الكامن	٣.٧٦
التباين المفسر	١٢.٥٤

الثبات

عمدت الباحثة الى تحقق من ثبات مقياس بطريقة إعادة الأختبار لقياس الإتساق الخارجي بإختيار (١٠٠) موظفة تم تطبيق المقياس عليهم ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه بعد إسبوعين، وبلغ معامل الثبات (0.81).

وكذلك تم إستعمال طريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.88).

٢.مقياس اخفاء الذات:

قامت ببناء مقياس لهذا الغرض بإتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

تم تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

١. إعتماد منظور**ديل لارسن وروبرت كاستين ١٩٩٠ Larson&Chastain** عن اخفاء اذات، نتيجة الاعتماد على الإطار النظري الذي طرحه في بناء فقرات المقياس، تم صياغة(٣٢) فقرة بشكل أولي موزعة على مجالين اخفاء الذات وكشف الذات .

إعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة لفقرات المقياس، وهي (موافق، محايد، غير موافق) ويقابلها اوزان (٣، ٢، ١) وبهذا تصل اعلى درجة على المقياس (٩٦) وادنى درجة (٣٢)

ب – صلاحية الفقرات :

للتحقق من استخراج الصدق الظاهري لصلاحية فقرات المقياس، تم عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الخاصية او السمة التي وضع من اجلها وقد بلغ عددهم (١٠)، وحصلت فقرات المقياس على موافقة بنسبة (٨٠%)، باستثناء فقرة واحدة كانت نسبتها اقل من نسبة (٨٠%) تم حذفها وبهذا اصبحت فقرات مقياس اخفاء الذات (٣١) فقرة.

و–الصدق العاملي

استندت الباحثة عند بناء مقياس اخفاء الذات ديل لارسن وروبرت كاستين ١٩٩٠ Larson&Chastain، والتحقق من ذلك باستعمال التحليل العاملي للمقياس بطريقة المكونات الاساسية Principal Components Method ، والاعتماد على معيار كايزر– ماير– أولكن (Kaiser– Mayer–Olkin)، وذلك لتقدير ملائمة عينة البحث أو كفاءتها، وهو مؤشير لتقدير حجم معاملات الارتباط للمتغيرات الملاحظة لحجم معاملات الارتباط الجزئية، ويقترح كايرز قبول قيم هذا المؤشر التي لا تقل عن (٠.٥٠) كمحك من اجل الحكم على مستوى ملائمة العينة، وبعد تطبيق الاختبار المشار اليه، بلغت قيمة كايرز– ماير– أولكن (٠.٧٦) تقارن مع (٠.٥٠) كدرجة القطع، وهي بهذا اعلى من درجة القطع مما يشير إلى ان حجم العينة مناسبة للتحليل العاملي، اذ أن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن على واحد (١) على ان لايقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (٠.٣٠)، فأذا كان اقل فأنه سوف يستبعد أي ان العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد (١) يشير ذلك إلى قدرة ضئيلة من التباين في المتغيرات الاصلية ذاتها، فمن الاصح ان يتم استبعاده لعدم دلالته (سلمان، ٢٠١٥: ص٣٥).

وقد كانت الفقرات التي خضعت للتحليل العاملي (٣١) فقرة، وبعداحتساب النتائج والتي افرزت توزعها على عاملين تفسر ما مقداره (٣١.٢٢%)، فالعامل الاول اخفاء الذات الذي تشبعت عليه الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١)، والعامل الثاني كشف الذات الذي تشبعت عليه الفقرات، (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٨،

١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) وبهذا عد المقياس صادق بنائياً وان عدد الفقرات المقياس بلغت (٣٠) فقرة بصورة نهائية، بعد ان حذفت الفقرة (٣٠).

جدول (٣) مصفوفة العوامل لمقياس اخفاء الذات

تسلسل الفقرة بالمقياس	العامل الاول	العامل الثاني
١	٠.٦٣	
٢	٠.٥٤	
٣	٠.٣٥	
٤	٠.٦١	
٥	٠.٣٩	
٦	٠.٤٠	
٧		٠.٥٠
٨		٠.٦٣
٩		٠.٣٣
١٠		٠.٤٦
١١		٠.٤٩
١٢		٠.٥٧
١٣	٠.٤٧	
١٤	٠.٤٧	
١٥	٠.٤٤	
١٦	٠.٤٣	
١٧	٠.٤٧	
١٨		٠.٥٦
١٩		٠.٦٦
٢٠		٠.٤٤
٢١		٠.٤٧
٢٢		٠.٤١
٢٣		٠.٥١
٢٤		٠.٥٢
٢٥		٠.٤٧
٢٦	٠.٤٣	
٢٧	٠.٤٧	
٢٨	٠.٤٢	
٢٩	٠.٣٧	

٣٠	٠.٢٥	
٣١	٠.٥٠	
الجذر الكامن	١٦.٨٧	٢.٦٠
التباين المفسر	٣١.٥٩	١٩.٤٧

❖ **الثبات**

عمدت الباحثة الى التحقق من ثبات مقياس اخفاء الذات بطريقة إعادة الأختبار لقياس الإتساق الخارجي بإختيار (١٠٠) موظفة تم تطبيق المقياس عليهم ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه بعد إسبوعين، وبلغ معامل الثبات (90.7).

وكذلك تم إستعمال طريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٢).

رابعاً: الوسائل الاحصائية

١. معامل إرتباط بيرسون إستعمل لحساب معاملات إرتباط الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي ومقياس اخفاءالذات، ولحساب العلاقة بينهما.

٢. معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات مقياسي البحث.

٣. تحليل العاملي للتحقق من صدق البناء ويتضمن اختبار كايرز ماير أولكن، اختبار بارتيت.

٤. تحليل التباين الاحادي لاستخراج الفروق في الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي واخفاءالذات وفقاً لمتغيرات العمر والتحصيل الدراسي لدى الموظفات.

الفصل الرابع

الهدف الأول: قياس الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي لدى الموظفات:

لتحقيق هذا الهدف تم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد عينة البحث البالغة (٤٠٠) موظفة على مقياس الاتجاه نحو االابلاغ عن التحرش الجنسي، وتم استعمال معيار الدرجة المعيارية عن طريق تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، والجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية والدرجات الخام لمقياس الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	عدد الافراد	النسبة المئوية
الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي	٩٦.٢٦	١٠.٦٤	**عالي**	١	١٣٥-١٠٧	٦١	%١٥.٢٥
			متوسط	بين (١،-١)	٨٦- ١٠٦	٢٧٩	%٦٩.٧٥
			منخفض	-١	٤٩-٨٥	٦٠	%١٥

أظهرت نتائج تحليل البيانات كما هو موضح في الجدول (٤)، أن المتوسط الحسابي العام لدرجات أفراد العينة بلغ (٩٦.٢٦) بانحراف معياري قدره (١٠.٦٤). وقد تم تصنيف النتائج إلى ثلاث فئات وفقًا للدرجات المعيارية المعتمدة على مبدأ التوزيع الطبيعي، حيث:

تم اعتبار الدرجات التي تزيد عن +١ انحراف معياري (١٠٧ فأكثر) كمؤشر على مستوى عالٍ في الاتجاه نحو الإبلاغ.

والدرجات الواقعة بين −١ و+١ انحراف معياري (٨٦ إلى ١٠٦) كمؤشر على مستوى متوسط.

أما الدرجات الأقل من −١ انحراف معياري (أقل من ٨٦)، فقد عُدّت مؤشرًا على مستوى منخفض.

وقد بينت النتائج أن عدد الأفراد الذين لديهم اتجاه عالٍ نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي بلغ (٦١) فردًا، بنسبة (١٥.٢٥%) من إجمالي العينة.

في حين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، وعددهم (٢٧٩) فردًا بنسبة (٦٩.٧٥%)، أظهروا اتجاهًا متوسطًا.

أما الأفراد الذين ظهر لديهم اتجاه منخفض فكان عددهم (٦٠) فردًا بنسبة (١٥%).

وتشير هذه النتائج إلى أن الاتجاه العام لدى أفراد العينة نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي يقع ضمن المستوى المتوسط، مما يدل على وجود درجة من الوعي بضرورة الإبلاغ، تقابلها تحفظات أو مخاوف قد تعيق اتخاذ السلوك الفعلي. ويتفق ذلك مع ما أوردته الأدبيات السابقة التي أوضحت أن عوامل مثل الخوف من الانتقام، والحرج الاجتماعي، وضعف الثقة بالآليات المؤسسية، تسهم في إحجام الضحايا والمراقبين عن الإبلاغ.

كما أن انخفاض نسبة الأفراد ذوي الاتجاه العالي (١٥.٢٥%) يعكس الحاجة إلى تعزيز ثقافة الإبلاغ، وتوفير بيئة عمل آمنة وداعمة، تشجع الضحايا على اتخاذ موقف فعّال. أما النسبة المتقاربة للفئة ذات الاتجاه المنخفض (١٥%)، فهي مؤشر على استمرار وجود عوامل مانعة نفسية واجتماعية تستحق المعالجة من خلال برامج توعوية ومؤسساتية هادفة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الاتجاه نحو الابلاغ الجنسي وفق متغير التحصيل الدراسي لدى الموظفات.

سعى معرفة الفروق وفق متغير التحصيل الدراسي في الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي للعينة والبالغ عددها (٤٠٠) موظفة، ولتحقيق ذلك تم إستعمال تحليل التباين الاحادي (ANOVA One Way)وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)نتائج الفروق في الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي

الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فائية	مستوى الدلالة
شهادة عليا	٩٦.٩٨	٩.٨٢	بين المجموعات	٣٢٩٨.٨١٨	٤	٨٢٤.٧٠٥	٩.٨٤٩	دال عند مستوى (٠.٠٠٥)
بكالوريوس	٩٨.٣٣	٩.٠٠	داخل المجموعات	٣٣٠٧٦.٦٤٤	٣٩٥			
دبلوم	٩٢.٢٥	٥.٣٣	التباين الكلي	٣٦٣٧٥.٤٦٢	٣٩٩	٨٣.٧٣٨		
ثانوية	٨١	٨.٢٣						
متوسطة فما دون	٨٤.٤٢	١٢.٤٧						

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي تبعًا لاختلاف مستويات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة. حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (F = 9.849) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات التعليمية المختلفة.

ووفقًا للمتوسطات الحسابية الموضحة، فقد حصلت فئة البكالوريوس على أعلى متوسط حسابي بلغ (٩٨.٣٣)، تلتها فئة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه) بمتوسط (٩٦.٩٨)، ثم فئة الدبلوم بمتوسط (٩٢.٢٥)، في حين جاءت فئتا الثانوية والمتوسطة فما دون في أدنى المستويات بمتوسطات (٨١.٠٠) و(٨٤.٤٢) على التوالي.

وتفسيرنتيجة دلالة الفروق على أن التحصيل الدراسي يلعب دورًا مهمًا في تشكيل الاتجاهات المعرفية والسلوكية نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي. فكلما ارتفع مستوى التحصيل العلمي، زادت لدى الموظفات القدرة على:

- تمييز التحرش كسلوك غير مقبول يستوجب الإبلاغ والمساءلة.
- فهم القوانين والحقوق ذات الصلة بالتحرش الجنسي.
- استخدام القنوات الرسمية لتقديم الشكاوى أو التبليغ عن الانتهاكات.\

ومن الجانب الآخر، فإن الفئات ذات التحصيل الدراسي الأدنى قد تعاني من:

- نقص في التوعية القانونية والمهنية، مما يضعف فهمهن لأهمية الإبلاغ أو الإجراءات المرتبطة به.
- زيادة الخوف من العواقب الاجتماعية أو الإدارية نتيجة الإبلاغ، نتيجة قلة المعرفة أو ضعف الدعم المؤسسي.
- تطبيع سلوكيات التحرش أو تجاهلها بسبب التصورات الثقافية أو الاجتماعية التي قد تكون أكثر شيوعًا لدى الفئات الأقل تعليمًا.

لذلك تعكس النتائج أن رفع مستوى التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي وفق متغير العمرلدى الموظفات:

سعى معرفة الفروق وفق متغير العمر اذ تم تقسيم العينة والبالغ عددها (٤٠٠) موظفة،وفقاً للاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي الى اربعة فئات من (٢٠-٢٩)سنة،(٣٠-٣٩)سنة، (٤٠-٤٩)سنة، (٥٠- فأكثر) وفقاً ولتحقيق ذلك تم إستعمال تحليل التباين الاحادي (ANOVA One Way) وجدول (٦)يوضح ذلك.

جدول (٦)نتائج الفروق في الاتجاه نحو الابلاغ نحو التحرش الجنسي وفقاً لمتغير العمر

الاتجاه نحو الابلاغ عن التحرش الجنسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فائية	مستوى الدلالة
20-29سنة	92.00	9.47	بين المجموعات	1075.262	4	268.816	3.00	غير دال عند مستوى (٠.٠٥)
٣٠-٣٩ سنة	88.34	10.46	داخل المجموعات	35300.199	395			
٤٠-٤٩ سنة	89.00	8.47	التباين الكلي	36375.462	399	89.368		
٥٠سنة- فاكثر	91.83	8.87						

اظهرت النتائج الى عدم وجود فروق إحصائية بين الفئات العمرية الاربعة عند مستوى (٠.٠٥) فعند النظر إلى جدول(٦) لنتائج تحليل التباين، نرى أن القيمة الفائية المحسوبة في الاتجاه نحو الابلاغ نحو التحرش الجنسي (F=3.00) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥) وهي اصغر من الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى (٠.٠٥).

الهدف الرابع: قياس اخفاء الذات لدى الموظفات:

لتحقيق هذا الهدف تم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد عينة البحث البالغة (٤٠٠) موظفة على مقياس اخفاء الذات، وتم استعمال معيار الدرجة المعيارية عن طريق تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، تم احتساب المتوسط الحسابي (٦٣) والانحراف المعياري (٦.٥٤) لدرجات العينة، ومن ثم تصنيف الأفراد إلى ثلاث فئات (عالي، متوسط، منخفض) بناءً على الدرجات المعيارية(Z-scores) ، كما هو موضح في الجدول (٧)

الجدول (٧)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية والدرجات الخام لمقياس اخفاء الذات

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	عدد الافراد	النسبة المئوية
اخفاء الذات	٦٣	٦.٥٤	عالي	١	٧٠-٨٢	٧٣	%١٨.٢٥
			متوسط	بين (١،-١)	٥٥- ٦٩	٢٦٧	%٦٦.٧٥
			منخفض	-١	٤٥-٥٦	٦٠	%١٥

تشير النتائج إلى ما يلي:

أن ما نسبته **66.75%**من الموظفات تقع درجاتهن ضمن الفئة المتوسطة لإخفاء الذات، مما يشير إلى أن معظم أفراد العينة لا يميلون إلى إخفاء الذات بشكل مفرط، ولكنهم لا يتمتعون أيضًا بانفتاح عالٍ في الكشف عن الذات.

بينما أظهرت **18.25%**من العينة مستوى عالٍ من إخفاء الذات، ما يشير إلى وجود نسبة غير قليلة من الموظفات اللاتي قد يمارسن سلوكيات إخفاء للمعلومات الشخصية أو المشاعر أو الآراء في بيئة العمل.

أما **15%**فقط فقد أظهرن مستويات منخفضة من إخفاء الذات، مما يشير إلى انفتاح نسبي على الإفصاح والمشاركة الذات

ان إخفاء الذات هو سلوك دفاعي يتضمن الامتناع المتعمد عن الإفصاح عن معلومات شخصية يُنظر إليها على أنها سلبية أو قد تُسبب القلق أو الحرج، وهو يرتبط بعدد من المتغيرات النفسية مثل:

القلق الاجتماعي والخوف من التقييم :الموظفات اللاتي يسجلن درجات مرتفعة في إخفاء الذات قد يعانين من مخاوف تتعلق بالحكم الاجتماعي أو التقييم المهني.

البيئة التنظيمية :قد تكون بيئة العمل غير الداعمة أو التي تتسم بالرقابة أو الصراعات التنظيمية عاملاً مشجعًا على إخفاء الذات، حيث تقل فرص الإفصاح الآمن.

الضغوط المرتبطة بالنوع الاجتماعي :في بعض السياقات الثقافية، قد تشعر المرأة الموظفة بضغط مزدوج بين المهنية والصورة الاجتماعية، مما يدفعها إلى ممارسة مزيد من إخفاء الذات لحماية الذات من التعرض للنقد أو التمييز.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات مثل دراسة **Larson & Chastain (1990)**التي ربطت بين إخفاء الذات وبين ضعف الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية، وكذلك مع دراسة **Kelly & Achter (1995)**التي أشارت إلى أن الأفراد ذوي الدرجات العالية في إخفاء الذات يعانون من معدلات أعلى من القلق والاكتئاب، كما يميلون إلى ضعف جودة العلاقات الشخصية والمهنية.

لذا يمكن القول إن الموظفات في عينة الدراسة يتمتعن بمستوى متوسط من إخفاء الذات، مما يشير إلى توازن نسبي في التعامل مع الإفصاح والانغلاق، غير أن وجود نسبة مهمة أظهرت مستويات عالية من الإخفاء يدل على حاجة بيئة العمل إلى مزيد من الدعم النفسي والثقافي الذي يعزز الثقة والأمان النفسي ويشجع على التعبير الحر.

الهدف الخامس: التعرف على الفروق في اخفاء الذات وفق متغير التحصيل الدراسي لدى الموظفات

سعى هذا الهدف إلى الكشف عن الفروق في مستوى إخفاء الذات لدى الموظفات تبعًا لاختلاف مستويات التحصيل الدراسي، وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعات الخمس التالية: (شهادة عليا، بكالوريوس، دبلوم، ثانوية، متوسطة فما دون)، وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)نتائج الفروق في اخفاء الذات وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي

اخفاء الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فائية	مستوى الدلالة
شهادة عليا	.1958	7.16	بين المجموعات	٤٩٣٤.٤٨	٤	١٢٣٣.٦٢٠	٤٠.١٧٣	دال عند مستوى (٠.٠٠٥)
بكالوريوس	67.15	5.83	داخل المجموعات	١٢١٢٩.٥٢	٣٩٥			
دبلوم	60.34	2.15	التباين الكلي	١٧٠٦٤.٠٠	٣٩٩	٣٠.٧٠٨		
ثانوية	62.52	3.70						
متوسطة فما دون	63.68	9.33						

و يتضح من جدول (٧)، فإن القيمة الفائية (F) المحسوبة بلغت (40.173) بدرجتي حرية (٤، ٣٩٥)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، مما يدل على وجود فروق إحصائية دالة في مستوى إخفاء الذات تبعًا لمستوى التحصيل الدراسي

كما يتضح أن أعلى متوسط لإخفاء الذات كان لدى الموظفات من حملة البكالوريوس (٦٧.١٥)، يليه حملة المتوسطة فما دون (٦٣.٦٨)، ثم حملة الثانوية (٦٢.٥٢)، في حين **أن** الدرجة الأدنى لإخفاء الذات ظهرت لدى حملة الشهادات العليا (٥٨.١٩)، ويليهم حملة الدبلوم (٦٠.٣٤).

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك تباينًا نفسيًا واجتماعيًا في سلوك إخفاء الذات تبعًا لمستوى التحصيل الأكاديمي:

١. **التحصيل الأكاديمي العالي (شهادات عليا):**

- انخفاض درجات إخفاء الذات قد يعكس ارتفاعًا في الثقة بالنفس، ومهارات التعبير، والانفتاح الفكري الناتج عن التعليم المتقدم.

- كما أن البرامج العليا (كالماجستير والدكتوراه) غالبًا ما تتضمن مهارات في التواصل والعرض والنقاش، مما يُسهم في تعزيز الإفصاح.

٢. **البكالوريوس – أعلى درجة في إخفاء الذات:**

- قد يعكس هذا المستوى نوعًا من الضغط المهني والاجتماعي الذي يجعل الموظفة أكثر تحفظًا في التعبير عن ذاتها، خاصةً إذا كانت تعمل في بيئة تنافسية دون دعم إداري كافٍ.
- من الممكن أيضًا أن يشكل البكالوريوس "الطبقة الوسطى" تعليمياً في مكان العمل، فتجد نفسها ما بين التوقعات العالية من الإدارات، والموارد المحدودة، مما يعزز سلوكيات الإخفاء.

٣. **المستويات الأدنى من التعليم (الثانوية، المتوسطة فما دون):**

- قد يكون الإفصاح أو الإخفاء أقل ارتباطًا بالوعي النفسي وأكثر ارتباطًا بالثقافة العامة أو بساطة التواصل.
- ارتفاع الإخفاء لدى "المتوسطة فما دون" قد يعود إلى ضعف الثقة بالتعبير عن الذات أو الخوف من الأحكام الاجتماعية أو المؤسسية.

وتُظهر النتائج أن مستوى التحصيل الدراسي يؤثر بشكل دال في ميل الموظفات إلى إخفاء الذات، حيث ترتفع مستويات الإخفاء بشكل واضح لدى الموظفات من حملة البكالوريوس، بينما تنخفض لدى الحاصلات على شهادات عليا. وتشير هذه النتائج إلى أهمية توفير برامج تدريبية وتنموية في بيئة العمل تستهدف مهارات التعبير عن الذات ودعم المناخ المؤسسي الآمن نفسيًا لجميع الفئات.

الهدف السادس: التعرف على الفروق في اخفاء الذات وفق متغير العمرلدى الموظفات.

يهدف هذا الهدف إلى الكشف عن الفروق في درجة إخفاء الذات بين الموظفات باختلاف الفئات العمرية، وقد تم تقسيم العينة (٤٠٠ موظفة) إلى أربع فئات عمرية، هي (٢٠-٢٩)، (٣٠-٣٩)، (٤٠-٤٩)، (٥٠سنة-فأكثر)، ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)للكشف عن دلالة الفروق، وجدول (٨)يوضح ذلك.

جدول (٨)نتائج الفروق في اخفاء الذات وفقاً لمتغير العمر

اخفاء الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فائية	مستوى الدلالة
٢٠-٢٩ سنه	٦٤.٩٦	٧.٣٩	بين المجموعات	٩٣٧.٤١٠	4	٣١٢.٤٧٠	٧.٦٧٣	دال عند مستوى (٠.٠٥)
٣٠-٣٩ سنه	٦١.٠٢	٦.٥١	داخل المجموعات	١٦١٢٦.٥٩٠	395			
٤٠-٤٩ سنة	٦٢.٧٥	٤.٦٣	التباين الكلي	١٧٠٦٤.٠٠٠	399	٤٠.٧٢٤		
٥٠ سنة- فأكثر	٦٢.٣٥	٦.٣٦						

اظهرت النتائج الى وجود فروق إحصائية بين الفئات العمرية الاربعة عند مستوى (٠.٠٥) فعند النظر إلى جدول(٨) ان القيمة الفائية المحسوبة (F = 7.673) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إخفاء الذات بين الفئات العمرية وكالتالي:

- وجود فروق معنوية بين المتوسطات العمرية يشير إلى أن السلوك المتعلق بإخفاء الذات **ليس ثابتًا** عبر مراحل العمر.
- الاختلافات في المتوسطات الحسابية تعني أن الفئة العمرية تؤثر بوضوح في مستوى إخفاء الذات:
  - الفئة (٢٠–٢٩) سجلت أعلى درجة، مما يعني أنها الأكثر ميلاً لإخفاء الذات.
  - الفئة (٣٠–٣٩) سجلت أقل درجة، مما يدل على ميل أكبر للإفصاح أو انخفاض في السلوك الدفاعي المرتبط بالإخفاء.

➢ الفئة العمرية (٢٠–٢٩ سنة) – أعلى متوسط لإخفاء الذات (٦٤.٩٦):

- هذه المرحلة تمثل بداية الحياة المهنية، حيث تكون المرأة حديثة في العمل، وتفتقر غالبًا إلى الثقة أو الأمان المهني.
- يميل الأفراد في هذه المرحلة إلى التحفظ وعدم الإفصاح عن ذواتهم بسبب:
  - الخوف من الحكم الاجتماعي أو المهني.
  - الحرص على الاندماج وكسب رضا الزملاء.
  - عدم وضوح الأدوار أو توقعات العمل.

هذا يتفق مع الدراسات النفسية التي تشير إلى أن الشباب أكثر حساسية للتقييم الاجتماعي، مما يجعلهم أكثر عرضة لإخفاء الذات.

➢ **الفئة العمرية (٣٠–٣٩ سنة) – أدنى متوسط (٦١.٠٢):**

- تمثل مرحلة الاستقرار المهني والاجتماعي.
- في هذه المرحلة تكون الموظفة أكثر وعيًا بذاتها وبمكانتها، وتمتلك خبرة تساعدها على الإفصاح بثقة دون خوف.
- انخفاض إخفاء الذات هنا يُمكن تفسيره من خلال:
  - زيادة النضج العاطفي.
  - تحسن مهارات التواصل الاجتماعي والمهني.
  - الثقة في تقييم الآخرين وعدم المبالغة في ردود الأفعال.

➢ **الفئة العمرية (٤٠–٤٩):**

- سجلت ارتفاعًا طفيفًا مرة أخرى (٦٢.٧٥)، وربما يرجع ذلك إلى:

- العودة إلى الحذر أو الرغبة في الخصوصية.
- وجود تجارب سابقة أدت إلى تحفظ أكبر.
- ضغوط متزايدة في العمل أو مسؤوليات متعددة تؤثر على الرغبة في التعبير.

➢ **الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر):**

- لم تسجل أعلى معدل رغم التوقعات، بل كانت أقل من الفئة الأصغر (٦٤.٩٦).
- لكن وجود درجة مرتفعة نسبيًا (٦٢.٣٥) قد يرتبط بـ:
- السمات الثقافية المرتبطة بالتحفظ.
- تجنب الدخول في صراعات أو سوء فهم في بيئات العمل.
- تراجع الحماس للكشف عن الذات مع التقدم في السن، أو لاعتبارات صحية/اجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك الى ميل الأفراد الأصغر سنًا إلى إخفاء الذات كاستراتيجية دفاعية لحماية الذات من التقييم، بينما تقل هذه الاستراتيجية كلما زادت الخبرة الحياتية والمهنية.

- لكن بعد سن الأربعين، قد تعود بعض مظاهر إخفاء الذات لأسباب تتعلق بالإرهاق أو الرغبة في السلام الداخلي، لا بالخوف من الرفض.
- العوامل النفسية التي تساهم في سلوك إخفاء الذات تشمل:
- القلق الاجتماعي.
- الثقة بالنفس.
- الخبرات السابقة السلبية.
- (بيئة العمل نفسها) هل هي داعمة للإفصاح أم لا.

وتدل النتائج على أن العمر يعد متغيرًا مؤثرًا إحصائيًا ونفسيًا في سلوك إخفاء الذات لدى الموظفات. وكلما كانت المرأة أصغر عمرًا، زادت ميولها إلى إخفاء الذات لأسباب تتعلق بالخوف من التقييم أو قلة الخبرة. بينما يميل هذا السلوك إلى الانخفاض في المراحل المتوسطة، ويعود للارتفاع نسبيًا في الفئات العمرية الأكبر، لأسباب ثقافية أو نفسية معقدة.

الهدف السابع: التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson r) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين:

- (الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي)متغير أول.
- (إخفاء الذات)متغير ثانٍ.

وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في جدول (٩).

جدول (٩)القيمة التائية لمعامل الارتباط بين الاتجاه نحو الابلاغ التحرش الجنسي وعلاقته باخفاء الذات لدى الموظفات

معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٠.٧٥٦ –	٣٠.٥٣	١.٩٦	٣٩٨	٠.٠٥

ويتضح من الجدول (٩)

- معامل الارتباط = –٠.٧٥٦:
  - يشير إلى علاقة ارتباط قوية وسالبة (عكسية) بين المتغيرين.
  - أي كلما **زاد** إخفاء الذات، قل الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي، والعكس.
- القوة العالية لهذا الارتباط (أقرب إلى –١) تشير إلى أن العلاقة قوية جدًا.
- ويشير معامل الارتباط السالب إلى أن الموظفات اللواتي يمارسن إخفاء الذات بدرجة عالية، يكنّ أقل ميلاً إلى الإبلاغ عن التحرش الجنسي.
- والعكس صحيح: الموظفات اللواتي يمتلكن اتجاهًا إيجابيًا نحو الإبلاغ، لديهن غالبًا مستويات أقل من إخفاء الذات.
- **القيمة التائية = ٣٠.٥٣:**
  - أكبر بكثير من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨)، مما يدل على أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية وليس نتيجة للصدفة.

١. ما يعنيه الارتباط العكسي بين المتغيرين؟

- إخفاء الذات هو نمط نفسي دفاعي يتمثل في كتمان المشاعر والمعلومات الشخصية، خاصة ما يتعلق بالتجارب المؤلمة أو المحرجة.
- الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي يتطلب الشجاعة والانفتاح والإفصاح عن موقف سلبي وموضع وصمة اجتماعية.
- بالتالي، عندما يكون الفرد (أو الموظفة هنا) متمسكًا بإخفاء الذات، فإنه سيكون أقل ميلًا إلى الإفصاح أو التبليغ عن تجارب التحرش. إخفاء الذات يُعد أحد أنماط الدفاع النفسي، حيث يتجنب الفرد الإفصاح عن التجارب المؤلمة أو الشخصية خوفًا من الرفض، الحكم، أو الفضيحة.
- التحرش الجنسي، لكونه موضوعًا حساسًا اجتماعيًا، يكون من المواضيع التي تميل النساء إلى كتمانها إذا كنّ يعانين من إخفاء الذات.

٢. الدلالة النفسية والاجتماعية للارتباط:

- الموظفات اللواتي يُظهرن مستوى مرتفعًا من إخفاء الذات قد:

- يشعرن بالخجل أو الذنب بسبب تجربة التحرش.
- يخشين من الحكم أو الانتقام في بيئة العمل.
- يعانين من نقص في الثقة بالنفس أو المهارات الاجتماعية.

- الخوف من وصمة العار أو اللائمة الاجتماعية.
- الشعور بأن الإبلاغ لن يغير شيئًا أو قد يؤدي إلى عواقب مهنية سلبية.
- نقص الدعم المؤسسي والنفسي داخل بيئة العمل.
- تأصل ثقافة السكوت مقابل السلامة في بيئات العمل.
- أما الموظفات اللواتي يمتلكن اتجاهًا إيجابيًا نحو الإبلاغ، فغالبًا ما يتمتعن بـ:
  - انفتاح نفسي واستعداد للإفصاح.
  - دعم اجتماعي يشعرن من خلاله بالأمان.
  - شعور بالتمكين والاستقلالية الشخصية.

٣. تأصيل نظري:

- تدعم هذه النتيجة عددًا من النظريات النفسية:

- نظرية إدارة الانطباع **(Impression Management)**: التي ترى أن الأفراد يخفون بعض الجوانب لحماية صورتهم الذاتية.
- ونظرية الخوف من الوصمة (Stigma Theory): التي تفسر ميل الضحايا إلى الصمت نتيجة لوصمة اجتماعية محتملة.

- وتنسجم نتائج الدراسة الخاصة بالهدف السابع مع نظرية إخفاء الذات–**(Self Concealment Theory)**التي وضعها *Larson & Chastain (1990)*، والتي تنص على أن الأفراد الذين يخفون معلومات شخصية مؤلمة أو محرجة يتجنبون التعبير عنها، حتى عندما يكون التعبير ضروريًا لحمايتهم أو لاستعادة حقوقهم.

وفق هذه النظرية، فإن الأشخاص ذوي الميل العالي لإخفاء الذات:

- يظهرون قلقًا أكبر بشأن التقييم الاجتماعي.
- يتوقعون ردود فعل سلبية من الآخرين إذا أفصحوا عن معاناتهم.
- يعانون من مستويات أقل من التوكيدية**(assertiveness)** ، مما يضعف قدرتهم على المطالبة بحقوقهم، مثل الإبلاغ عن التحرش.
- كما تدعم هذه النتيجة ما ذُكر في أدبيات علم النفس الاجتماعي والتي أوضحت أن الأفراد الذين يميلون إلى كتمان ذواتهم ومشكلاتهم، غالبًا ما:
  - يعانون من انخفاض في مهارات المواجهة.
  - يكون لديهم قلق اجتماعي أعلى.

- يميلون إلى تجنب المواجهات والتصعيد، خاصة في القضايا التي تمس الكرامة أو السمعة.

٤. الاستنتاج العام:

- العلاقة العكسية القوية بين الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش وإخفاء الذات تؤكد أن السلوك الدفاعي المرتبط بكتمان الذات يشكل عائقًا حقيقيًا أمام الإبلاغ.
- كما تدعم هذه النتائج التوجهات الحديثة في علم النفس الإكلينيكي والعمل، والتي تؤكد على أهمية البيئات الآمنة والداعمة لتشجيع الإفصاح والحد من الكتمان.
- العلاقة السلبية القوية بين الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات تعكس بوضوح أن السلوك الدفاعي المرتبط بالكتمان يعيق ممارسة السلوك الإيجابي المرتبط بالإبلاغ.
- وتدل نتائج الدراسة الحالية، التي أظهرت ارتباطًا سلبيًا قويًا بين الاتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات، على أن الميل إلى الكتمان يعد أحد أهم الحواجز النفسية والاجتماعية التي تمنع النساء من اتخاذ موقف معلن ضد الانتهاك، حتى عندما تتوفر القوانين أو الأنظمة التي تحميهن.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

١. يجب على المؤسسات القانونينة تشديد قوانين الخاصة بعقوبات التحرش الجنسي، وسن تشريعات داخلية صارمة وواضحة تحمي المبلغات عن التحرش من الانتقام المهني أو الاجتماعي، وتضمن سرية الإجراءات.

٢. تخصيص قنوات تواصل متعددة وآمنة للإبلاغ مثل (تطبيقات إلكترونية أو صناديق شكاوى سرية)، مع ضمان فاعلية المتابعة.

٣. إنشاء مراكز إرشادية لضحايا التحرش الجنسي، و وحدات دعم نفسي واجتماعي داخل المؤسسات، تعمل على توفير بيئة آمنة للإفصاح عن الانتهاكات، وتقديم جلسات دعم سري ومهني.

٤. يجب على وسائل الإعلام والمنابر الدينية ومنظمات المجتمع المدني تشجيع الإبلاغ عن التحرش الجنسي، وأخذ المرأة لدوها في المجتمع.

٥. تنظيم برامج تدريبية دورية لتعزيز مهارات التعبير عن الذات لدى الموظفات، ورفع الوعي بحقوقهن القانونية والمؤسسية، وتطوير برامج دعم نفسي واجتماعي داخل بيئات العمل، لتقليل مستويات إخفاء الذات وتعزيز مناخ من التمكين والإفصاح الآمن.

٦. إدماج مفاهيم الصحة النفسية والتمكين النفسي في لوائح العمل وبرامج التطوير المهني، لا سيما فيما يتعلق بموضوعات التحرش وإدارة الأزمات.

ثانيًا :مقترحات

١. إجراء دراسة كيفية نوعية لفهم تجارب الموظفات اللواتي تعرضن لتحرش جنسي ولم يبلغن، وتحليل دور الثقافة المؤسسية في ذلك.

٢. دراسة العلاقة بين إخفاء الذات والمتغيرات النفسية الأخرى مثل القلق الاجتماعي، أو دعم الزملاء، أنماط الشخصية والصحة النفسية.

٣. توسيع العينة لتشمل الذكور وقطاعات مختلفة تعليمية، صحية، أمنية للمقارنة بين الجنسين في سلوك الإخفاء والإبلاغ.

٤. دراسة أثر برامج تدخل نفسي مثل العلاج المعرفي السلوكي على خفض مستويات إخفاء الذات وزيادة الميل إلى الإبلاغ.

٥. إجراء دراسة مقارنة بين الموظفات في القطاع الحكومي والخاص لفحص تأثير الهيكل التنظيمي والسياسات الداخلية على الاتجاه نحو الإبلاغ.

٦. دراسة الإتجاه نحو الإبلاغ عن التحرش الجنسي وإخفاء الذات على عينات أخرى.

المصادر:

- Dindia, K. (2002). **Self-disclosure research: Knowledge through meta-analyses**. In M. Allen, R. W. Preiss, B. M. Gagle, & N. Burrell (Eds.), Interpersonal communication: Advances through meta-analyses (pp. 169-186). Mahwah, NJ: Erlbaum.

- Hitlan, R. & Pryor, J. (2009) **Antecedents of Gender Harassment: An Analysis of Person and Situation Factors**, Journal of Sex Roles, 61:794–807.

- John, L. K., Acquisti, A., & Loewenstein, G. (2010). Strangers on a plane: Context-dependent willingness to divulge sensitive information. **Journal of Consumer Research**, 37, 858-873. doi: 10.1086/656423

- Jordan, A. H., Monin, B., Dweck, C. S., Lovett, B. J., John, O. P., & Gross, J. J. (2011). Misery has more company than people think: underestimating the prevalence of others' negative emotions. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 37, 120-135.

- Graham, S. M., Huang, J. Y., Clark, M. S., & Helgeson, V. S. (2008). The positive and negative emotions: Willingness to express

negative emotions promotes relationships. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 34, 394-406.

- Gromet, D. M., & Pronin, E. (2009). What were you worried about? Actors' concerns about revealing fears and insecurities relative to observers' reactions. **Self & Identity**, 8, 342-364.

- Kelly, A. E. (2002) **The psychology of secrets**, New York: Plenum company.

- Larson, D. G., & Chastain, R. L. (1990). Self-concealment: Conceptualization, measurement, and health implications. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 9, 439-455.

- Madera, J. M., King, E. B., & Hebl, M. R. (2012). Bringing social identity to work: The influence of manifestation and suppression on perceived discrimination, job satisfaction, and turnover intentions. **Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology**, 2012& 18, 165-176. doi: 10.1037/a0027724

- Marcus, D. K., & Nardone, M. E. (1992). Depression and interpersonal rejection. **Clinical Psychology Review**, 12, 433-449.

- Pennebaker, J. w., Kiecolt-Glaser, J. K., & Glaser, R. (١٩٨٨). Disclosure of traumas and immune function: Health implications for psychotherapy. **journal of Consulting and Clinical Psychology** 5, 6, 239-245.

- Pryor, J. B., & Whalen, N. J. (1997) **A typology of condition sexualharassment,**Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.

- Singer, E., Hippler, H., & Schwarz, N. (1992). "Confidentiality assurances in surveys: Reassurance or threat?" **International Journal of Public Opinion Research**, 4, 256-268.

- Uysal, A., Lin, H. L., & Knee, C. R. (2009). The role of need satisfaction in self concealment and wellbeing. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 36, 187-199.